

شرح الثلاثة الأصول | | الشيخ خالد بن علي المشيقح | | المجلس

(81) #الثلاثة_الأصول #دروس_الشيخ_المشيّقح

خالد المشيقح

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد تقدم الكلام عن اركان الايمان وبقي ركنان الايمان باليوم الآخر. والايمان بالقدر. خيره وشره قدم الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله اربعة اركان - 00:00:00

الركن الخامس الايمان باليوم الآخر والمراد باليوم الآخر يوم يوم القيامة وسمي هذا اليوم باليوم الآخر لانه لا يوم بعده يوم القيامة هذا هو اخر يوم تطلع فيه الشمس الشمس فيه موجودة - 00:00:32

بعد ذلك تلف الشمس كما يلف القمر ويلقيان في نار جهنم اهل جهنم يعيشون في ظلام واهل الجنة يعيشون في نور ولهذا سمي هذا اليوم باليوم الآخر لانه لا يوم بعده - 00:00:56

الايمان باليوم الآخر كما ذكر ابن تيمية رحمه الله يشمل كل ما يكون بعد الموت فكل ما يكون بعد الموت يجب على المسلم ان يؤمن به ويدخل في ذلك نعم يدخل في ذلك اولاً - 00:01:18

الايمان بفتنة القبر وان الناس يفتنون في قبورهم كل ميت الا من من يستثنى كل ميت يبعث اليه ملكان ويسألانه من ربك؟ من نبيك؟ ما دينك في حديث اسمى في الصحيحين - 00:01:53

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه اوحى الي انكم تفتن تفتنون في قبوركم مثل او قريباً من فتنة المسيح الدجال وكذلك ايضا دل لذلك حديث البراء بن عازب في مسند احمد وابي داود - 00:02:32

وان الميت اذا وضع في قبره يأتيه ملكان فيجلسانه الى اخره ايضا مما يدخل الايمان باليوم الآخر الايمان بنعيم القبر وعذابه نعيمه كما جاء في حديث البراء بن عازب في مسند احمد وسنن ابي داود - 00:02:59

وان المؤمن اذا سئل واجاب ان المؤمن اذا سئل واجاب يفتح له الى الجنة فاتي به من روحها وريحانها يمد له في قبره يوسع له في قبره مد البصر وهذا من النعيم - 00:03:28

كذلك ايضا العذاب يعني يؤمن بعذاب القبر ويدل لذلك قول الله عز وجل في ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب - 00:04:04

قال الله عز وجل ولنديقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير - 00:04:30

الصحيحين هذا يدل على وجود العذاب كذلك ايضا ثالثاً مما يدخل في الايمان باليوم الآخر الايمان بالبعث وهو الاعتقاد الجازم ان الله سبحانه وتعالى يبعث الناس من قبورهم حفاة عراة - 00:04:50

كما بدأنا اول خلق نعيده ويدل لذلك قول الله عز وجل زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ولتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم - 00:05:15

وذلك على الله يسير قال الله عز وجل وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي - 00:05:49

جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون اولى الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق

العليم. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن - [00:06:12](#)

سيكون آآ مما يدخل في الايمان باليوم الاخر الايمان باي شيء البعث نعم الايمان بالبعث يعني جميع اهل الاديان يؤمنون به اليهود يؤمنون بالبعث. النصارى يؤمنون بالبعث المسلمون يؤمنون بالبعث الى اخره - [00:06:29](#)

طيب ايضا خامسا مما يدخل في الايمان باليوم الاخر الايمان بالحساب وهو الاعتقاد الجازم بان الله سبحانه وتعالى يحاسب العباد والحساب حسابات المؤمن حساب الكافر حساب المؤمن ايضا حساب المؤمن قسما - [00:07:08](#)

العرض والمناقشة العرض هذا حساب المؤمنين. غير اهل الكبائر. الذين لم يشأوا الله ان يغفرها لهم كما جاء في حديث ابن عمر في الصحيحين حيث من عمر في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:07:38](#)

يؤتى بالمؤمن فيضع الرب عز وجل كنفه يعني ستره عليه ويقرره بذنوبه فعلت كذا يوم كذا. فعلت كذا يوم كذا يقول اي ورربي.

فيقول الله عز وجل سترتها عليك في الدنيا - [00:08:12](#)

وانا اغفرها لك اليوم هذا العرض القسم الثاني المناقشة المناقشة هذي تكون لمن؟ لاصحاب الكبائر الذين لم يرد الله عز وجل ان يغفر

لهم كبائرهم لان صاحب الكبيرة تحت المشيئة اذا مات وهو لم يتب تحت المشيئة - [00:08:33](#)

ان شاء الله عز وجل عذبه وان شاء غفر له فهؤلاء الذين لم يرد الله عز وجل ان يغفر لهم كبائرهم لم يرد الله عز وجل ان يغفر لهم

كبائرهم - [00:09:07](#)

هؤلاء يناقشون. ويدل ذلك حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب هلك نوقش

الحساب هلك في الصحيحين عائشة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل - [00:09:27](#)

فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا فقال فقال

النبي صلى الله عليه وسلم ذلك العرض ومن نوقش الحساب هلك. فاصبح - [00:09:57](#)

حساب المؤمن انه ينقسم الى ماذا؟ الى قسمين. اما حساب الكفار فانهم يقررون بذنوبهم وتظهر هذه الذنوب ويفضحون بها وتعلن ثم

يلقى بهم الى النار الخامس مما يدخل تحت الايمان - [00:10:23](#)

اليوم الاخر الايمان بالجنة والنار والجنة هي الدار التي اعدّها الله لاوليائه في الآخرة والنار هي الدار التي اعدّها الله عز وجل لاعدائه

في الآخرة الدالة على الجنة والنار كثيرة - [00:10:51](#)

قال الله عز وجل والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا وعد الله حقًا. ومن اصدق

من الله قبيلا والنار كما تقدم النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - [00:11:18](#)

والذين كفروا كذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار نعم الركن السادس والآخر من اركان الايمان الايمان بالقدر خيره وشره وهو الايمان

الجازم والاعتقاد الجازم بتقدير الله عز وجل الكائنات قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:11:40](#)

الايمان بالقدر تحته اربع مراتب لابد من الايمان بها المرتبة الاولى مرتبة ماذا العلم فيجب على المسلم ان يؤمن بعلم الله الشامل وان

الله سبحانه وتعالى يعلم كل شيء ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف كيف يكون - [00:12:21](#)

ويدل لذلك قول الله عز وجل المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا

هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر - [00:12:59](#)

الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم هذه المرتبة الاولى وهي مرتبة ها؟ العلم المرتبة الثانية

مرتبة الكتابة وان الله سبحانه وتعالى كتب مقادير الخلائق الى يوم القيامة حتى اعمال - [00:13:16](#)

بني ادم الله سبحانه وتعالى كتبها كتب مقادير الخلائق الى يوم القيامة كما قال الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام

الكتاب قال الله عز وجل وكل شيء فعلوه في الزبر - [00:13:41](#)

وكل صغير وكبير مستتر كل شيء مسطر وايضا في حديث عبد الله بن عمر في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان

الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض - [00:14:05](#)

خمسين الف سنة خرجة مسلم في السنن ايضا من حديث عبدالله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما خلق الله القلم فقال اكتب جرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة - [00:14:26](#)

هذه المرتبة الثاني. المرتبة الثالثة مرتبة الخلق وان الله سبحانه وتعالى خلق كل شيء كل شيء خلقه حتى اعمال العباد خلقها ويدل لذلك قول الله عز وجل الا له الخلق والامر؟ قال الله عز وجل وخلق كل شيء - [00:14:46](#)

فقدره تقديرا وخلق كل شيء فقدره تقديرا المرتبة الرابعة مرتبة المشيئة وان الله سبحانه وتعالى شاء كل شيء نعم شاء كل شيء. حتى اعمال العباد الله سبحانه وتعالى شائها وارادها - [00:15:11](#)

كما قال الله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله يعني وما تشاؤون الا ان يشاء الله فالايمن القدر تحته هذه المراتب الاربع. فلا بد من الايمان بها ثم بعد ذلك - [00:15:36](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى ودليل قدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر قال المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:16:00](#)

هذه المرتبة الثالثة بعد مرتبة الايمان وهي مرتبة الاحسان والاحسان في اللغة الاتقان واما في الاصطلاح فعرفه النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:16:21](#)

والاحسان اخص من الايمان الاحسان اخص من الايمان والاحسان مرتبة المرتبة الاولى نعم ها ان تعبد الله كأنك تراه وهذه مرتبة الرغبة فيما عند الله عز وجل والاشتياق اليه ان تعبد الله كأنك تراه - [00:16:43](#)

هذه مرتبة ماذا الاشتياق الى الله عز وجل. والرغبة في من فيما عنده ويدفعها المحبة والرجاء هذه المرتبة الاولى مرتبة ماذا الاشتياق الى الله عز وجل المرتبة الثانية نعم مرتبة فان لم تكن تراه فانه يراك. مرتبة الخوف من الله سبحانه وتعالى - [00:17:14](#)

يعني يعبد الله عز وجل يعني المرتبة الاولى يعبد الله عز وجل الاستياق له سبحانه وتعالى والرغبة في من فيما عنده وهذه يدفعها ماذا؟ ها؟ المحبة والرجاء المرتبة الثانية ان يعبد الله سبحانه وتعالى - [00:17:46](#)

ها كانه فان لم تكن تراه فانه يراك يدفعه ماذا؟ الخوف. ولهذا قال العلماء رحمهم الله محركات القلوب الى الله ثلاثة محركات القلوب الى الله ثلاثة. الخوف والرجاء والمحبة الخوف والرجاء والمحبة. ان تعبد الله - [00:18:10](#)

كانك تراه هذا المحبة والرجاء فان لم تكن تراه فانه يراك هذه ماذا؟ الخوف قال نعم والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. قوله تعالى وتوكل عزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. انه هو السميع العليم. وقوله تعالى وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من - [00:18:35](#)

القرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه حديث جبريل الذي اورده المؤلف - [00:19:09](#)